Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال عبدالمطلب لأم أيمن : يا بَركة، لا تغْفُلى عن ابنى، فإنى وجدته مع غلمان قريبًا من السِّدرة، وإن أهل الكتاب يزعمون أن ابنى نبىُّ هذه الأمة.

ويقول الرواة : إن حليمة قدمت به مكة وهو ابن خمس سنوات، فأضَلَّها[1] فى الناس، فالتمسته فلم تجده؛ فأتت عبدالمطلب فأخبرته، فالتمسه عبدالمطلب فلم يجده، فقام عند الكعبة يدعو ويقول :

لا هُمَّ، أدّ راكبى محمدا أدّهْ إلىّ واصطَنِعْ عندى يَدا[2]
أنت الذى جعلته لى عَضُدا أنت الذى سميته محمدا

ولعل هذه الحادثة قد حدثت فى موسم الحج، حين تزدحم مكةُ بالناس، ويصعب السير فى مسالكها على الصغير والكبير. وسواء أصحت هذه الرواية أم لم تصح، فهى دليل على مبلغ المكانة التى كانت لمحمد فى قلب جده عبدالمطلب.

تبادل العواطف

وكان من الطبيعى أن يبادله محمد هذه العاطفة، وأن يحبه أكثر مما يحب أحدًا من أهله. فما أسرع انجذاب الطفل إلى من

(١) أضلها : تاه منها.

(٢) اللهم تفضل على برد ولدى محمد إلى.